

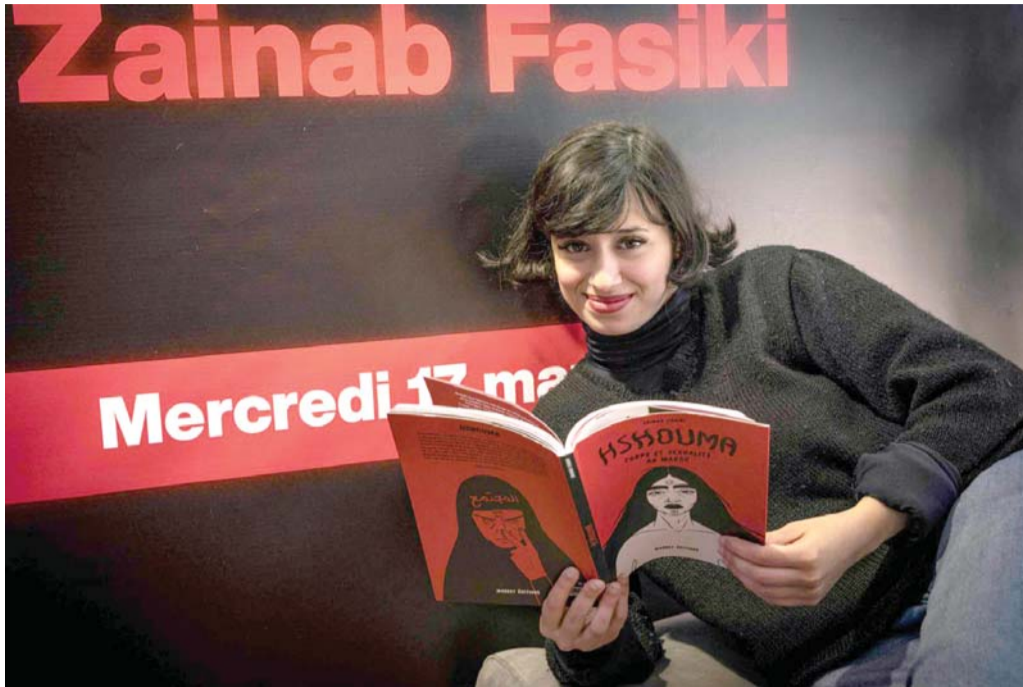


فنانة مغربية توظف الرسوم المصورة لتحرير المرأة

أطلقت رسامة مغربية شابة مبادرة "حتى أنا" (أنا أيضا) للتنديد بالاعتداءات الجنسية ضد النساء، موظفة رسوما مصورة لضمان خصوصية الضحايا من المشاركات في هذه الحملة.

الدار البيضاء (المغرب) - تنشط الرسامة المغربية زينب فاسيكي بانتظام دورات تكوينية في الرسوم المصورة لحدث الشباب على صقل مواهبهم من أجل "تغيير المجتمع" وتحرير المرأة. وتعد فاسيكي (26 عاما) من رواد الرسوم المصورة التي توظفها للدفاع عن المساواة، واستقطبت مداخلتها الأخيرة نحو عشرة تلاميذ ورسامين محترفين أو أساطم مارس الماضي في الدار البيضاء، وتهدف إلى مساعدتهم على إيجاد أجوبة إبداعية للرد على تعليقات مسيئة بثها بعض رواد المواقع الاجتماعية بخصوص مبادرة "حتى أنا" (أنا أيضا) للتنديد بالاعتداءات الجنسية ضد النساء.

واعربت فاسيكي عن استهجانها قائلة "نحن هنا لمواجهة ثقافة الاعتداء هذه التي تحمل الضحية مسؤولية ما تتعرض له، بينما تبرئ الجاني"، قبل أن تترك للمشاركين حرية التعبير سواء بأقلام الرصاص أو على لوحات رقمية. وتعرف فاسيكي عن نفسها بأنها "فنانة ناشطة" تجمع بين الفن والدفاع عن حقوق المرأة. ويعد الفن بالنسبة إليها "وسيلة أساسية من أجل التغيير، فالصورة تملك سلطة خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي".



نضال مستمر لتغيير قوانين صاغها رجال للتحكم بأجساد النساء

منذ طفولتها، قبل أن تبدأ الرسم في سن المراهقة و"تلقي مؤلفي رسوم مصورة خلال مهرجانات" عندما صار بمقدورها السفر. وتحضر الفنانة "معرضا كبيرا" في متحف الفن المعاصر بطنوان (شمال) الخريف المقبل، كما ستشرع في تقديم

وتناضل فاسيكي من خلال رسوماتها من أجل "تغيير القوانين التي صاغها رجال للتحكم بأجساد النساء". وتعتبر الكاتبة والناشطة النسوية الفرنسية سيمون دو بوفوار مثلها الأعلى. أما تكوينها الفني فيعود إلى "مطالعتها قصص الرسوم المصورة"

صباح العرب



كل أيامنا 1 أبريل

اليوم هو عيد الكذب العالمي، الذي يقال إنه يعود إلى القرن الرابع عشر، ويقال إنه ظهر في فرنسا بعد تبني التقويم المعدل الذي وضعه شارل التاسع عام 1564 حيث كان الاحتفال بعيد رأس السنة قبل ذلك العام يبدأ في يوم 21 مارس وينتهي في الأول من أبريل بعد أن يتبادل الناس هدايا عيد رأس السنة الجديدة، وقد انتشر عالميا، وأصبح مناسبة سنوية لفكرة الأكاذيب والمقالب والطرائف والنكات ونسج القصص الخيالية قبل أن يتحول الكذب إلى منتج يومي، وصار شائعا مرتبطا بكل مناحي الحياة، ولاسيما بعد أن بات الكذب علما قائم الذات، وصناعة تدار من قبل متخصصين، وأصبحت له أجنحة كرتونية يطير بها لينتشر في لحظات وجيزة، ويروج بين الناس، ويقفز فوق الحدود والبحار والمحيطات.

في بلادنا العربية، تعيش يوميا على الكذب الذي لا يزال عمادا لتاريخنا وثقافتنا ومعتقداتنا وسياستنا وتقاليدنا الاجتماعية، ونضحك من الأكاذيب الصغرى، ولا نجس على الاقتراب من الأكاذيب الكبرى لكونها أساس بنائنا الحضاري والثقافي الذي لا يجوز الاقتراب من قداسته.

تقول العرب «أكذب من جرب» نسبة إلى رجل في عهد ما قبل الإسلام، وأكذب من أخذ الثلم، وأكذب من مسيلمة، وأكذب من قيس بن عاصم، فمن قول زيد الخيل «فلست بفرار إذا الخيل اجتمعت/ ولست كذابا قسيس بن عاصم»، وقيل أكذب من المهلب، يعنون ابن صفرة، قيل إنه كان إذا حدث راح يكذب، وكان دائما لمن يكذب، وأكذب من الهذلي وهو السراب، وأكذب من يلمع وهو السراب أيضا، وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظنه الضمان ماء، وأكذب من أسير السنن وذلك أنه يؤخذ الرجل السيس منهم فيزعم أنه ابن الملك، وأكذب من الشيخ الغريب لأنه يتزوج في غربته وهو ابن السبعين زاعما أنه في الأربعين قبل أن تكون هناك وثائق رسمية، وأكذب أهل زمانه، يدعى «عرقوب»، ويختلف في كنيته ما إذا كانت «معبد» أو «صخر»، ووفق «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام» للعلامة العراقي جواد علي، فإن عرقوبا كان من العماليق أو العماليق، من العرب البائدة، وجاء في «لسان العرب» أن عرقوبا اسم رجل من العماليق، قيل هو عرقوب بن معبد، كان أكذب أهل زمانه، وتقول كتب التراث «عرقوب، رجل من أهل يثرب، أكذب أهل زمانه موعدا».

ويبدو أن الكذاب الأكبر هو خرافة العذري من بني عذرة أو من جهينة، ويروي أنه غاب عن أهله لفترة، وعندما عاد أخبرهم أن الجن قد اختطفوه، وبدأ يقص عليهم حكايات عجيبة من عالم الجن، فلم يصدقوه وقال إنه كاذب وكانوا كلما سمعوا حديثا خارجا عن المحقول يتعوتونه بأنه «أكذب من خرافة»، فتحوّل اسمه إلى مفردة شرحها ابن منظور في «لسان العرب» بقوله «والخرافة الحديث المستملح من الكذب».

وتقول العرب عن الشعر وهو ديوانها وجامع أخبارها وترجمان وجدانها أن أعذبه أكذبه، ومن ذلك قول الأعشى «لو أسندت ميتا إلى صدرها/ عاش ولم يتقل إلى قابر/ حتى يقول الناس ممّا رأوا/ يا عجباً للميت الناشر»، وقول المهلهل «فلولا الريح أسمع من بنجد/ صليل البيض ترقع بالذكور، وقيل إنه أكذب بيت قالته العرب، إذ بين حجر (وهي في اليمامة) وموضع الوقعة، وهي في الجزيرة مسيرة عشرة أيام، وقد نعت ابن قتيبة المهلهل بأحد الشعراء الكذبة للبيت السابق، واستشهد به ابن أبي الأصعب في باب المبالغة واعتبره من الشواهد المستحسنة.

وفي ثقافة العرب كذب بواح وكذب مباح، واليوم لم تعد قادرين على التفريق بينهما، بعد أن تحول الكذب إلى مادة محببة لمحترفي السياسة والتحرّز وتوجيه الرأي العام والمتخفين وراء الأيديولوجيات والعقائد واللاهنيين وراء السلطنة والنفوذ والمتاجرين بالشعارات والضاحكين على ذقون الناس، ممن كل أيامهم الأول من أبريل، حتى أفقدوا العيد السنوي نكته وطرافته ونكهته وضحكته.

تغيير اسم فولكسفاغن مستهل كذبة نيسان

وبدا الفرع الأميركي لشركة "فولكسفاغن" بنشر وثيقة عن الموضوع الاثنين، عن طريق الخطأ على ما يبدو، ما أثار تساؤلات عن احتمال أن يكون ذلك خدعة الأول من أبريل، إذ أن الصحافة الألمانية مولعة جدا خلال المرحلة الراهنة بالهتاف من كل الأنواع. ونشرت "وول ستريت جورنال" مقالا نقل عن مسؤولي التواصل في مقر الشركة بالمانيا قولهم إن تغيير الاسم لا يعود كونه مزحة ضمن حملة ترويجية.

وإحدى الكاتب المتخصص في الإعلانات إي. جيز شولتز في مقاله عن الموضوع شكوكا في صحة الإعلان إذ أشار إلى أن الشركة لم تسجل العلامة التجارية "فولكسفاغن". ويشير إلى أن المجموعة سوابق في هذا النوع من الخطوات التواصلية، ففي العام 2003، سوّقت سيارتها الجديدة من طراز "غولف" بتغيير اسم المدينة التي يقع فيها مقرها في ألمانيا من "فولفسبورغ" إلى "غولفسبورغ" لبضعة أسابيع.

لكن هذا الإعلان الذي نشر قبل يومين من الأول من أبريل المعروف بكونه مناسبة تقليدية للخدع، وبالزامن مع إطلاق المجموعة لسيارة كهربائية جديدة في الولايات المتحدة، أثار الشكوك أيضا. وأكد ناطق آخر باسم المجموعة مساء الثلاثاء أنها كانت خدعة بالفعل.

ولم يكن الإعلان بعيدا كثيرا من الواقع. فلد "فولكسفاغن" طموحات كبيرة في هذا المجال، إذ تعزم أن تصبح الشركة المتصدرة عالميا في قطاع السيارات الكهربائية اعتبارا من سنة 2025 متقدمة على "تيسلا".

وبدا أن الشركة الألمانية شاعت أن تتراقص استراتيجيتها هذه بتحول تسويقي كبير في البلد الذي ينتمي إليه مؤسس "تيسلا" إيلون ماسك من خلال الإشارة في اسمها إلى الوحدة الكهربائية "فولت"، وخصوصا أن فضيحة "ديزل غيت" أساءت إلى سمعة المجموعة في الولايات المتحدة وكبدتها مليارات الدولارات.

فولفسبورغ (ألمانيا) - أعلنت شركة صناعة السيارات الألمانية العملاقة "فولكسفاغن" رسميا أنها ستعتمد اسما جديدا لها في الولايات المتحدة هو "فولتسفاغن" تعبيرا عن توجهها إلى السيارات العاملة بالكهرباء، لكنها ما لبثت بعد ساعات أن وضعت حدا للغلط الذي أثاره هذا الإعلان، إذ أكد ناطق باسمها أنه لم يكن سوى مزحة في مناسبة الأول من أبريل.

وأحدثت الشركة مفاجأة بتأكيدها رغبتها في تغيير اسم فرعها في الولايات المتحدة إلى "فولتسفاغن أوف أميركا" تأكيدا لتحولها إلى السيارات الكهربائية. وحرصت المجموعة على إعطاء هذا الإعلان طابعا رسميا، فنشرت بيانا في هذا الشأن على موقعها الإلكتروني الأميركي وغيرت اسم حسابها على تويتر، وسرعا ما تناقلت وسائل الإعلام هذا الخبر على نطاق واسع. حتى أن ناطقا باسم الفرع الأميركي أكد محتوى البيان الثلاثاء.

كشفت الممثلة العمانية بثينة الرئيسي عن كواليس تصوير مسلسلها الجديد «الناموس» قائلة «الناموس سيأتيكم في رمضان»، كما شاركت متابعيها لقطات من المسلسل الكوميدي «وأنا أحبك بعد» المقرر عرضه أيضا في رمضان معلقة «لورا ستأخذ حقكم من كل الرجال».



معرض مغربي يوثق لضمود الإنسانية أمام كورونا

الرباط - افتتح المتحف الوطني للمركز للتصوير الفوتوغرافي في العاصمة المغربية الرباط معرض يخلد لحظات حياة الإنسانية التي تقلصت بسبب الأزمة الصحية الناجمة عن فيروس كورونا. ويوثق المعرض تحت عنوان "مسافات" جوانب من حياة مجتمع عالمي أصبح افتراضيا وأما وقادرا على العمل بشكل مستمر في عالم شل الوباء وأوصاله.

ويسعى المتحف الوطني للتصوير، الذي تم تدشينه العام الماضي في برج عسكري عتيق يعرف باسم حصن روثيمبورغ أو البرج الكبير ويقع على كورنيش الرباط، إلى فتح أبواب الأمل. ويستعرض "مسافات" صورا تعكس قدرة الإنسانية على الصمود في وجه هذه الأزمة الصحية.

ووفقا لوكالة الأنباء المغربية قال رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف مهدي قطبي "أؤكد دائما أن من دواعي سروري افتتاح معرض، ونشر الأمل، لأن المعرض



«لا إقصاء لا مجاملة» يعيد الحنين إلى الأغنية التونسية

تونس - انطلقت فعاليات الدورة العشرين من مهرجان الأغنية التونسية، بعد انقطاع دام 13 عاما، محملة بأمال في أن يعيد هذا الحدث المجد إلى الأغنية التونسية التي لم تعد تلاقى رواجا كبيرا وإقبالا جماهيريا.

وقال الفنان شكري بوزيان، مدير المهرجان، إنه "بعد طول غياب يبرز شعاع الأمل للاحتفاء بالأغنية التونسية حتى تعود البهجة إلى الساحة الفنية".

وأكد أن "فريق عمل المهرجان اشتغل بكل حب ووثان من أجل تقديم هذه الدورة التي تعود بعد غياب 13 سنة تحت شعار: لا إقصاء لا مجاملة".

وأشار الحبيب عمار وزير الثقافة بالنيابة إلى أن "في عودة هذه التظاهرة ضرب من التحدي والضمود الذي يعكس